

أربعون الاقتدار



قصيدتان في الذكرى السنوية الأربعين لانتصار الثورة الإسلامية المباركة في إيران والخطاب التاريخي للإمام السيد علي الخامنئي بهذه المناسبة.

وقد قدّم الكاتب والإعلامي حميد حلمي البغدادي في هذه الإطالة صوراً عن مفاخر الجمهورية الإسلامية ومكاسبها بلغة الأدب السياسي مستعرضاً انتصاراتها التي تحققت بفضل التزام الشعب الإيراني المؤمن بأهدافه المصيرية وتمسكه بمبدأ ولاية الفقيه ، في تكامل مضطرد أدى إلى تطور قدرات إيران في جميع المجالات:

(القصيدة الاولى)

أضيئي بشمعتك الأربعين

ذُرَاكِ تطوفُ بها الأنجُمُ

ويسعى لها الكوكبُ الأعظمُ

فأنتِ لنا في طريقِ العُلا

إلى غدِنا الضوءُ والمَعْلَمُ

أيا ثورةَ الحقِّ جِدِّي فلان°

يفلِّسك طاغٍ ولا مُجرمُ

فذا أربعونك أَعْجوبة°

تبُتُّسُ ثباتاً ولا تُهزَمُ

تذودُ عن الحقِّ في عالمِ

يُضامُ بهِ البازلُ المكرمُ

وكلُّ أبيِّ يرى حقَّه

مُضاعاً ويسلبيُّه المجرمُ

فبوركَ يومُك من مشرقِ

يُضاءُ بهِ المعتَمُ المظلمُ

وبوركَ عزمُك لا ينثني

إذا جاءَ بغيُّ بما يهدمُ

وذا الأربعونَ اقتدارُ أتي

بخيرٍ وألويةٍ تُكرمُ

يسدِّدهُ قائدُ أسيَدِ

يعاضدُهُ شعْبُهُ الضيغَمُ

وأدعيةُ تبتغي رفعةً

يردِّدُها الصُّومُ القُومُ

هنيئاً لثورتينا عيدَها

وملحمةً لم تزلْ تبسِّمُ

ومكتسباتٍ أتاحتْ لنا

شُمُوخاً يَدُوسُّ ويُسْتَلْهَمُ

أَضِيئي بشمعتكِ الأربعين

مشاعِلَ فتحَ لِيمنَ قاومُوا

ومَن ° شُرِّدوا مِن بلادِ لهم °

فصارت ° أسيرةَ مَن أجزموا

أَضِيئي بشمعتكِ الأربعين

حُرُوفَ الوفاءِ لِمَن ° يعلمُ

بأنَّ ° الوفاءَ حصيلُ تُقَى

وأنَّ ° التقيَّ ° هو الأعلمُ

أَضِيئي لنا الدربَ يا ثورةً

هي القلبُ مِن نهضةٍ تَقْدُمُ

وإيرانُ فيها عربنُ الإبا

ورائدُها القائدُ المُلَاهِمُ

أزيلي جبالَ الهمومِ التي

أراعتُ وآلامُها علقمُ

فإنَّنا جميعاً عطاشى غَدِ

يزيدُ بهِ الخيرُ والبلسمُ

أنيري قصائدَ قد دُوتِ

بصدقِ الولاءِ لها ميسمُ

تدافعُ عن أُمَّةٍ ارهقتِ

وثورةِ حقٍّ بها نُكرَمُ

وتمحقُ أحقادَ مَنْ ناوأوا

بعزمٍ لهِ البغيُ يستسلمُ

سلامٌ على ثورةٍ لم يزلْ

يُغاثُ بها الغصنُ والبرءُ

ويحيا بها الدينُ مستظهِراً

على كلِّ طاغٍ مضى يَحْرِمُ

سلامٌ على راحلٍ خالدٍ

بنى دولةً بالجهادِ فمُ

ونائبهُ الفذُّ لئنُ الحمى

ومرٍ فيهٍ يخرجُ ما يُلهمُ

سلامٌ على اُمّةٍ أنجيتْ

كَمثليهما قادةً أقدموا

يذودون عن شريعةٍ لم تَمُتْ

بغدورٍ عدى أو برَهطٍ عَمُوا

.....

(القصيدة الثانية)

بُشراكَ يا فخرَ الولايةِ قائداً

يا سيّدي يا شُعلةَ الإسلامِ

يا بنَ الحسينِ الثائرِ المقدامِ

يا قائدَ الأحرارِ تقدّمْ لهمْ إلى

نصرٍ يدُكُ معاقلَ الظُّلامِ

يا خاـمـنـائـي° أنتـ خـيـرُ مـقاـومـٍ

ضـحـيٍّ و فـخـرُ خـلـيـفـةٍ لـإـمـامـٍ

بـكـ هـلـلـتـ° شـمـسُ الـوـلايـةـِ > جـُـسـةٌ

لـتـفـيـضَ إـشـرا فـاً عـلـى الأـنـسـامـِ

وتـعـرِّفـاً الـدـنـيا بـفـضـلـِ مـسـيـرةٍ

تـمـضـي بـكـلِّ مـحـبـةٍ و سـلامـِ

صـنـعـتـ° لإـيـرانـَ المـفـاخـرـةَ دـولـةً

عُظـمـى و فـيـها رـقـةٌ الإـسـلامـِ

يا سـيـدي لـبـِّـيـكـَ فـا° مـضـر بـنـا إـلى

فـتـحٍ تـمـنـّاهُ الشـهـيـدُ الظـامـي

فهنالك صوتٌ للحُسَيْنِ مُزَجَّرٌ

وهناك أَلويةٌ سعتُ لقيامِ

ونفيرٌ عاشوراءَ دامَ مناصراً

في كلِّ أرضٍ ثورةَ الآكامِ

يا سيدي بورِكتَ راعيَ نهضةٍ

قفزتْ على الأوجاعِ والآلامِ

سَحَقَتْ رُؤوسَ الناهيينَ وحسبنا

فخرًا بأننا عُدَّةُ الإقدامِ

بُشراكَ يا فخرَ الولايةِ قائداً

خضعتْ لعزمتك عُمبةُ الأخصامِ

قُدُنَ الحُشُودَ وانتَ تعلمُ أنها

تغدو بلا وجلٍ إلى الإكرامِ.

وبأَنَّ آلامَ الشدائدِ ساعةٌ

تمضي فتأتي حقةُ الإنعامِ.

أدعُو الإلهَ بأنَّ يُكحِّلَ عَينَنا

بظهورِ صاحبِ عصناتِ الميسامِ.

فتكونَ بينَ يديه رِداءُ ناصراً

في دولةٍ حُبَيْتٍ بخيرِ إمامِ.

بقلم الكاتب والاعلامي

